

أولويات التدخل لإستعادة المدن القديمة بعد الكوارث ((حالة دراسية حلب القديمة))

محمد أحمد عماد تريسي^{1*} عماد المصري²

^{1*}. طالب ماجستير - مهندس، قسم التخطيط والبيئة - كلية الهندسة المعمارية - جامعة دمشق.

MohammadTrissi@Damascusuniversity.edu.sy

². أستاذ، دكتور في قسم التخطيط والبيئة - كلية الهندسة المعمارية - جامعة دمشق.

EmadAlmasri@Damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

يسعى الناس للعودة إلى حياتهم الطبيعية بعد وقوع الكوارث في أسرع وقت ممكن، ولكن يستغرق ذلك الأمر وقتاً لنقييم الوضع والإتفاق على الأهداف المشتركة ورؤية إعادة البناء، كما يشكل كل من الكارثة والدمار جزء واحد من الصورة، أما باقي الأجزاء فتعتمد على طرق الوكالات في الإستجابة للكوارث وآثار تلك الإستجابة على تنمية البلدان المتضررة، حيث تشكل كارثة ثانية ومصدر قلق كبير في حال كانت أولويات التدخل لإستعادة التراث العمراني غير مناسبة، لذلك يجب إعتماد طرق وأولويات للإسترداد غير المُضر على المدى البعيد.

يشير الوضع الحالي بشكل عام إلى التحدي المتمثل في إستعادة التراث المدمر في مراكز المدن التاريخية وخاصة في حلب القديمة بعد أكثر من عشر سنوات من الحرب، ونظرًا لعدم وجود خبرة عملية تقريبًا في إستعادة التراث العمراني بعد الصراع، من المهم تحديد نهج خاص لإستعادة الأهمية الإستثنائية للموقع وتحديد أولويات التدخل.

ومن هنا تأتي أهمية تحديد الأولويات القطاعية بالإعتماد على تتقاطع أولويات التدخل مع التقسيمات التاريخية والوظيفية والمعمارية، ويهدف تحديد الأولويات لمعالجة مشاكل الموارد المحدودة بأشكالها المختلفة من ضيق الوقت اللازم للتنفيذ وقلة مصادر التمويل، فهي تعمل على توحيد وتوجيه الموارد لتحقيق أكبر إنتاجية بأقل تكلفة ممكنة.

الكلمات المفتاحية: أولويات التدخل - إدارة الكوارث - حلب القديمة - مدن معرضة للخطر

- استعادة النسيج العمراني

تاريخ الایداع: 2022/12/19

تاريخ القبول: 2022/3/20



حقوق النشر: جامعة دمشق - سوريا، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب CC BY-NC-SA

Priorities for Intervention to Restore Ancient Cities after Disasters ((Case Study Old Aleppo))

Mohammad Ahmad Emad Trissi^{*1} Emad Almasri²

^{*1}. Master's student - Department of Planning and Environment - Faculty of Architectural Engineering - Damascus University.

MohammadTrissi@Damascusuniversity.edu.sy

². Prof, Department of City Planning and Environment, Faculty of Architecture, Damascus University, Syria.

EmadAlmasri@Damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

People seek to return to their normal lives after disasters as soon as possible, but it takes time to assess the situation, agree on common goals, and see rebuilding. Disaster and destruction are only one part of the picture, while the rest depend on the agencies' ways of responding to disasters. And the effects of that response on the development of the affected countries, as it constitutes a second disaster and a source of great concern in the event that the priorities for intervention to restore the urban heritage are not appropriate, so it is necessary to adopt methods and priorities for recovery that are not harmful in the long run.

The current situation generally refers to the challenge of restoring destroyed heritage in the historic city centers of the Middle East, especially in Old Aleppo after more than ten years of war, and given that there is almost no practical experience in restoring urban heritage after conflict, it is important to define a special approach. For such important recovery sites and intervention priorities.

Hence the importance of defining sectoral priorities based on the intersection of intervention priorities with historical, functional and architectural divisions. Priority setting aims to address the problems of limited resources in their various forms, from the lack of time required for implementation and the lack of funding sources. It works to unify and direct resources to achieve the greatest productivity at the lowest possible cost.

Key Words: Priorities for intervention - Disaster Management - Old Aleppo - Cities at Risk - restoration of the urban fabric.

Received: 19/12/2022

Accepted: 20/3/2022



Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

يهدف البحث للتوصيل إلى إطار عمل شامل يحدد بموجبه المحاور الأساسية والتي تعتبر كأولوية لاستعادة مدينة حلب القديمة.

1. المدن القديمة والكوارث:

يرتبط الناس بماضيهم وذكرياتهم ووجودهم في مكان ما عن طريق التراث الثقافي المادي الموجود في ذلك المكان، ويعتبر أداة للتواصل مع تاريخهم وتجسيده، ولذلك يتم تدمير المبني التاريخية والتراث الثقافي كطريقة لإضعاف معنويات ومحو الذاكرة الجماعية للسكان، حيث أن قتل الإنسان يدمر ذاكرة الفرد، ولكن تدمير التراث الثقافي يمحو ذاكرة شعب بأكمله. (AL ALOUL , 2007 , p. 17)

1.1 مفهوم الكارثة:

يصعب التوصل لمفهوم موحد للكوارث وخصوصاً مع اختلاف زوايا التناول، ولذلك تم الإعتماد على تعريف منظمة اليونسكو للكارثة وهي: اضطراب خطير في وظائف المجتمع تنتج عنه خسائر إقتصادية أو بيئية أو بشرية أو مادية على نطاق يتجاوز قدرة المجتمع المتضرر على مواجهتها بالإعتماد على موارده الذاتية. (اليونسكو, 2016)

2.1 الأهداف والخصائص لعملية إدارة الكوارث:

يعد الإلقاء للقدرة على مواجهة عواقب الكوارث بالإعتماد على الموارد الذاتية من النتائج الأكثر شيوعاً بعد الكوارث، وهنا يمكن دور الحكومة أو الوكالة التي عادة يتم إنشاؤها على مستوى الدولة أو يعاد تنظيم المؤسسات القائمة، بهدف توحيد الجهود وإتخاذ الإجراءات اللازمة للتقليل من المخاطر.

المقدمة:

تقوم الحكومات في كل بلد بعد كل كارثة كبيرة بإنشاء وكالات إغاثة جديدة أو إعادة ترتيب المنظمات القائمة، السبب الأكثر شيوعاً لهذه التحولات بعد الكوارث هو الإفتقار للإدارة الشاملة والتمويل (Johnson, Laurie; Olshansky, Robert, 2017) ، وهنا تأتي الحاجة لشكيلخطط وتحديد الأولويات على كافة القطاعات (أولويات البقاء المادي – الأولويات التخطيطية – الأولويات المؤسساتية – الأولويات الإجتماعية)، وذلك بهدف سهولة إدارة الكارثة وتوزيع المهام والمسؤوليات لتحقيق أكبر فائدة بالإمكانيات المتاحة.

I. إشكالية البحث:

حدّدت المدينة القديمة بحلب بعد خمس سنوات من الحرب ضمن أحياها دماراً كبيراً في البنى التحتية والبنى الأثرية، فضلاً عن هجرة السكان للمدينة، وبعد إنتهاء الحرب لم تجد المدينة ما يُضمن جراحتها سوى بعض عمليات الترميم (ترميم عدد من الأسواق إضافة لبعض المعالم الأثرية)، والتي تعتبر بسيطة بالمقارنة مع القيمة الأثرية للمدينة، حيث تكمّن إشكالية البحث بعدم وجود مخطط واضح وشامل للمدينة القديمة يحدد الأولويات للمدينة ككل، والتي بموجبها تحدد المسؤوليات والمهام لكل قطاع ولجنة عاملة بالمدينة.

II. تساؤلات البحث:

III. يطرح البحث العديد من التساؤلات منها:

- كيف تحدد أولويات التدخل لإعادة إحياء المدن القديمة؟

- ما هي معايير تحديد الأولويات؟

IV. هدف البحث:

تربيسي، المصري

أولويات التدخل لاستعادة المدن القديمة بعد الكوارث.....

حيث تبدأ مرحلة الإستجابة أثناء الكارثة، أو قبل حدوث الكارثة، وتستمر لفترة قصيرة نسبياً، ويتم توجيه الخدمات نحو جهود الإنقاذ، والسيطرة على الأضرار، وتقديرات الأضرار السريعة من أجل تقييم ما إذا كان التعافي من الكوارث ممكناً، فمن الضروري إعادة بناء المجتمعات بطريقة آمنة حتى يتم تقليل الضرر في الكوارث المستقبلية.
(Thorp, 2006, p. 34)

5.1 التدخلات والأولويات بعد الكوارث:

ينتج عن التدخلات الباهتة وعمليات الإسترداد غير الجدية سيناريوهات مختلفة تتبع لطريقة استخدام الأموال الواردة لدعم عملية إعادة الاعمار، حيث تقسم إلى ثلاثة سيناريوهات أساسية وهي:

1.5.1 على المدى القصير (خلال عام واحد):

يتم استهلاك إمدادات الإغاثة من خلال إجراءات الإسعافات الأولية، جنباً إلى جنب مع الموجة الأولى من التضامن والحماس العام، وتستمر المشاريع لفترة قصيرة بعد الكارثة.

2.5.1 في المدى المتوسط (2-5 سنوات):

يتضائل التبرع بإمدادات الإغاثة، كما تبدأ منظمات الإغاثة الدولية بالإنسحاب من منطقة الكارثة، وتحتفى أخبار الكارثة ونتائجها من العناوين.(Calame & Parters, 2005, p. 7).

3.5.1 على المدى الطويل (20-5 سنة)

يعتمد المواطنون المتضررون على المشاريع الحرة كوسيلة للتعافي على المدى الطويل. (Calame & Parters, 2005, p. 7).

6.1 التوجهات لإعادة إعمار للمدن التاريخية بعد الكوارث:

هناك عدة إتجاهات للتعامل مع عمارة ما بعد الكوارث، بعض هذه التقنيات تركز على الناحية الوظيفية، وبعضها أكثر رمزية تهتم بالذاكرة الجماعية والهوية الوطنية، وبالعموم فإن كل حالة إعادة إعمار لها إستراتيجيتها الخاصة في التطبيق وتنقسم إلى أربع إتجاهات رئيسية وهي:

حدث الكارثة فترة التعافي



الشكل (1) دورة الكارثة (الباحث)

يكمن الهدف الرئيسي لإدارة الكوارث في تنظيم إدارة المعلومات وتدفق الأموال بين العديد من الجهات الفاعلة في وقت مضغوط، بناءً على مجموعة من الاعتبارات كحجم الكارثة ونطاقها والسياسات الاقتصادية والسياسية والبيئية. (Johnson, Laurie; Olshansky, Robert, 2017, p. 8).

3.1 الخصائص التي تشتراك بها الكوارث:

- تشترك الكوارث بمجموعة من الخصائص أهمها:
- نقص المعلومات وعدم دقتها.
 - ضيق الوقت المتاح لاتخاذ القرارات.
 - إستحواذ الكارثة على اهتمام العديد من الجهات والمؤسسات والأفراد.
 - التهديد للموارد والقيم والأهداف.
 - التعقيد والتشابك وتدخل العناصر. (الحفنى، 2017، صفحة 1)

4.1 دورة الكارثة:

تم إدارة الكوارث في دورة مستمرة كما هو موضح في الشكل (1) وهي مقسمة نظرياً إلى ثلاث مراحل وهي:

- حدث الكارثة.
- فترة الإستجابة
- فترة التعافي وإعادة البناء (Thorp, 2006, p. 34)

<p>ترسيسي، المصري</p> <p>Archäologisches (DAI) Deutsches Institut (2019)</p> <p>1.2 الأهداف من تحديد الأولويات:</p> <p>تقاطع أولويات التدخل مع التقسيمات التاريخية والوظيفية والمعمارية، وتعالج مشاكل الموارد المحدودة بأشكالها المختلفة من ضيق الوقت الازم للتنفيذ وقلة مصادر التمويل، فهي تعمل على توحيد وتوجيه الموارد لتحقيق أكبر إنتاجية بأقل تكلفة ممكنة، بينما لو كان الوقت المتاح لنا مفتوح، والمآل لا حدود له، والدعم لا ينتهي، بهذه الحالة لا داعي لتحديد الأولويات، ولكن لأن الموارد محدودة بأشكالها المختلفة والوقت محدود لذلك يجب أن نحدد الأولويات (السويدان، 2019)، ومن أهم الأهداف لأولويات التدخل:</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ حل التضاربات المحتملة بين إجراءات الطوارئ المؤقتة واستراتيجيات إعادة التأهيل طويلة الأمد. ▪ تخفّف من مخاطر إعادة التطوير المضرة في المناطق العمرانية الحرجية وفي الأراضي المدمرة أو المهجورة. ▪ تنظيم الموارد والإمكانات لتنفيذ المشاريع الهامة والتي تحقق فائدة شاملة، كما أنها تنظم التدفقات النقدية الداعمة للمشروع بما يتاسب مع كمية الأعمال والوقت الازم للإنجاز. ▪ تزود المانحين والمستثمرين بمقترنات تمويل سريعة ومفيدة وقابلة للتطبيق. (recover-urban-heritage, 2019) <p>2.2 الإعتبارات التي يتم بموجبها تحديد الأولويات:</p> <p>إن تحديد الأولويات من المهام الأساسية لنجاح عملية التخطيط، وترجمتها إلى أعمال قابلة للتنفيذ بموجب الأهداف والأراء المتفق عليها والإستراتيجيات المقترنة لإعادة بناء البنية الاجتماعية والاقتصادية، وتتطابب الأولويات المتضاربة تقييماً دقيقاً وفقاً للإحتياجات والظروف المحلية (DAI Deutsches Archäologisches Institut, 2019)</p>	<p>..... أولويات التدخل لاستعادة المدن القديمة بعد الكوارث.....</p>
--	---

المصري، ترسي

أولويات التدخل لاستعادة المدن القديمة بعد الكوارث.....

الاستمرارية: هي الأعمال التي يعتبر إنجازها بداية للأعمال أخرى.

ولذلك يجب لا يتم فرض الأولويات من الأعلى من خلال سياسة تخطيط صارمة، وإنما يجب أن تنشأ من تفاعل العدد من العناصر التصاعدية منها:

الحاجة: تشمل الأعمال المستعجلة والهامة
حالات الطوارئ بعد الكوارث أو إعادة الخدمات الأساسية
والبنية التحتية كالكهرباء والماء والصرف الصحي.
(السويدان، 2019)

4.2 أولويات إعادة الإعمار للمناطق التراثية بعد الكوارث:

الأولويات الاجتماعية: 1.4.2

- تنظيم المجتمعات المحلية لتحديد الأولويات بشكل جماعي وتحمل مسؤولية إعادة الإعمار.
 - تدريب المتطوعين وتوفير فرص العمل في إعادة الإعمار.
 - توفير سكن مؤقت للسكان ودعمهم للعودة السريعة
 - (recover-urban-heritage, 2019) وأعمالهم لمنازلهم

2.4.2 أولويات التخطيط:

- تحديد المناطق التي يمنع فيها التدخل حتى يتم البدء في مشاريع الحفظ أو إعادة التطوير.
 - وضع وتعزيز مصفوفة تدخل كأداة لتحديد أنماط إعادة الإعمار المناسبة.
 - تحديد الإرشادات لأنماط إعادة الإعمار مثل الصيانة والإصلاحات النمطية وإعادة الماء والتطوير.
 - قائمة الآثار الرئيسية المتبقية وتدابير الاستقرار العاجلة للمباني والstrukturen التي قد تعرض عملية الحفظ مستقبلاً للخطر.
 - تحديد المناطق المجاورة المتبقية من النسيج التاريخي السابق، مع التركيز على المناطق السكنية المتماسكة والهيكل العامة ذات المساحات المفتوحة (Belal)

الأمامرات المؤسسة: ٣٤٢

- الإحتياجات الإجتماعية للمجتمعات المقيمة والمنظمات غير الحكومية والجمعيات المحلية، وقدرتهم على توحيد وبلورة هذه الإحتياجات بشكل جماعي أو من خلال ممثلين مختارين.

- إعادة التأهيل بحيث تعكس رؤية مشتركة.
- إستعداد أصحاب المصلحة للمشاركة في جهود

■ أهمية التراث المعماري وطبيعته الفريدة (المعالم والبنية العمرانية ككل) ودرجة تعرضها للخطر.

- الموارد المتاحة من الحكومة والمانحين وفرصة تخصيصها للأنشطة ذات الأولوية.

معايير ترتيب الأولويات 3.2

إن تحديد الأولويات يعتمد على مؤشرات ومعايير منها:

- الإنتشار (حجم الفائدة): يركز هذا المعيار على عدد الأشخاص المستفيدين وحجم الفائدة لهم.

■ القيم: تعتبر القيم كالقيمة الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية عامل مهم في تحديد الأولويات.

- السرعة: إن الأعمال سريعة الإنجاز بوجود المعايير الأخرى لها الأولوية عن الأعمال التي تستمر لسنوات لتحقيق نتائجها. (السويدان، 2019)

- عمّق الأثر (حجم التغيير): إن العمل الذي يهدف لتغيير عميق في الناس والموقع له الأولوية عن العمل الذي تأثيره سطحي، وغير ملموس.

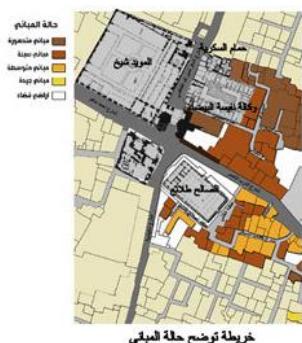
- القدرة (الفرص): تحدد الأولويات بحسب القدرة المالية والبشرية وضمن الفترة الزمنية المحددة.

- أولويات التدخل لـاستعادة المدن القديمة بعد الكوارث.....
- القدرة المؤسساتية المحلية على دعم وتنفيذ الرؤية وأهدافها وإجراءاتها، ومنع التنمية المضرة.
 - تدريب الموظفين الجدد بمساعدة المنظمات الدولية والجهات المانحة، وإنشاء آليات ومنصات لإشراك المجتمعات المحلية والسكان الغائبين.
 - وضع وتنفيذ الآليات القانونية الخاصة اللازمة للتعامل مع حالات الطوارئ الإستثنائية (DAI) Deutsches Archäologisches Institut, 2019)
- 4.4.2 أولويات البقاء المادي للموقع الأثري:**
- الشرع في الإصلاح السريع للبنية التحتية، وإزالة الحطام وإعادة فتح شبكة الطرق.
 - تقديم المساعدة في الإصلاح الطارئ للمنازل القابلة للسكن وللأسواق الرئيسية.
 - الشرع في تثبيت الهياكل التاريخية المعروضة للخطر وإنقاذ المواد القيمة.
- 5.2 تحديد أولويات التدخل:**
- تُحدد أولويات التدخل بالإعتماد على تقاطع أربعة عوامل رئيسية وهي :
- 1.5.2 درجة الأهمية التاريخية والمعمارية:**
- يتم تحديد الأهمية بالإعتماد على العديد من المعايير والقيم التاريخية والوظيفية والإستثنائية للمنبى وتصنف لخمس مستويات هي :
- قيمة مرتفع للغاية (المعالم الرئيسية).
 - قيمة عالية (المعالم الصغيرة، المنازل المهمة)
 - قيمة متوسطة (المنازل التاريخية العادية).
 - السياقية (المنازل التاريخية المحولة).
 - ليست تاريخية (المباني الحديثة متوسطة الارتفاع).
- 2.5.2 درجة الضرر:**
- حيث يتم تقسيم المباني بحسب درجة الضرر إلى خمسة مستويات وهي (المبنى سليم من الضرر - ضرر طفيف - متوسط الضرر - الضرر الجسيم - الضرر الذي لا يمكن

- أولويات التدخل لـإستعادة المدن القديمة بعد الكوارث.....
الدولة المصرية إتخاذ كل الإجراءات الازمة لإنهاء التدهور
في القاهرة التاريخية. (عبدالله، 2021)
- 2.1.3 المشاكل التي تعاني منها القاهرة التاريخية:**
- عاني النسيج التاريخي للمدينة من مشكلات متراكمة منها:
 - الضغط الاجتماعي والإقتصادي وتردي حالة البنى التحتية بالإضافة لمشاكل بالنقل والعبور.
 - الاستيطان غير القانوني وخاصة بعد ثورة يناير 2011 وخروج المنطقة عن المتابعة والإشراف
 - الخرابات المنشرة ضمن النسيج العماري منذ زلزال 1992م والتي تشكل بؤر للتلوث ومكبات للنفايات.
- (اليونسكو، 2012)
- 3.1.3 العوامل المساعدة في إعادة إعمار القاهرة التاريخية:**
- عامل سياسي: منحت القيادة السياسية القاهرة التاريخية إهتماماً غير مسبوقاً، ووجهت بعمل مخطط لتطوير القاهرة التاريخية لإعادة إحياء أول مدينة إسلامية في إفريقيا.
 - حسن، (2021)
 - عامل مادي: تم توفير تمويل ملياري جنيه مصرى بصورة مبدئية للمشروعات الخاصة بإحياء وتطوير القاهرة التاريخية. (سوقى ، 2021)
- 4.1.3 أولويات التدخل لإعادة إحياء المدينة القديمة:**
- ❖ أولويات التخطيطية:**
- تم تحديد عدد من محاور العمل كأولوية، وتم اختيار عدد من المناطق التي كانت مدروسة سابقاً، بهدف إعادة تشغيل الدراسة وتحديث البيانات والبدء بالدراسات التصميمية لمحاور المختارة ومنها:
 - تحديد إستراتيجية إعادة إعمار المدينة القديمة المتضررة وتشمل الإستراتيجية عمليات الحفظ والترميم وإعادة التأهيل والتوظيف للمباني الأثرية (حفيءة، 2021)
- تحسين الفراغ العام بإنشاء مناطق خضراء ورصف وإنارة وتحسين الواجهات والإرتقاء بالفراغات العامة ومسارات الحركة والمشاة. (حفيءة، 2021)
- تم تحديد مناطق التطوير العاجلة لإعادة تأهيل الأحياء العمرانية ذات القيمة التاريخية، حيث تتضمن مناطق (مسجد الحكم، وباب زويلة، وحارة الروم، ودرب اللبانة، والفسطاط، ومسجد الحسين، والأزهر)، مع العمل على إزالة الركام والتركمات الموجودة بتلك المناطق لإستكمال أعمال تطويرها، وإعادة إنشاء المباني المهدمة بالطابع الإسلامي، إلى جانب تنفيذ تطوير كامل لمختلف شبكات المرافق بها (صحي و مطاوع ، 2019).
- ❖ الأولوية المؤسساتية:**
- شكلت القيادة السياسية لجنة التعاون الثلاثية والتي تضم المحافظة وزارتي الأوقاف والآثار، ومهمتها إدارة منظومة تطوير الأماكن التاريخية والمنشآت الأثرية الواقعة بنطاق القاهرة التاريخية بشكل كامل (صحي و مطاوع ، 2019)، بحيث تتولى وزارة الأوقاف تمويل عملية الإستعادة تحت إشراف مسؤولي الآثار، كما ستتولى المحافظة المسؤولية الكاملة عن إدارة المشروع مالياً وإدارياً وعلى التواصل المباشر مع اليونسكو(حفيءة، 2021)، كما حدّدت اللجنة الأولويات التالية:
- التعاقد مع ثلاثة شركات إستشارية كمرحلة أولى لتطوير القاهرة التاريخية للإشراف على التنفيذ.
- تأمين التمويل اللازم للمشروع من الموازنة العامة للدولة بحيث تُنظّم عملية التمويل بإشراف المحافظة. (صحي و مطاوع ، 2019)
- فرض ضريبة على الأراضي الشاغرة خارج نطاق النصب الأثرية (حيث تضم 537 مبنى أثرياً مسجل في التراث العالمي ومنظمة اليونيسكو). (صحي و مطاوع ، 2019)

تربيسي، المصري

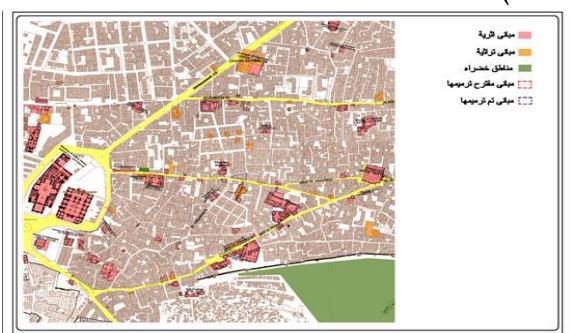
أولويات التدخل لاستعادة المدن القديمة بعد الكوارث.....



الشكل(2) مخطط ترميم محور باب زويلة

تم الإستعادة بتاريخ <https://www.youm7.com/story/2023/2/25>

- خطط إعادة تأهيل وترميم المنطقة السكنية حول مسجد الحسين "منطقة الجمالية":
 - تتضمن مشروع خان الحسين للحرف اليدوية، بحيث يضم فندق 4 نجوم، ومنطقة بازارات، ومطاعم، ومدرسة حرفية للتعليم والتدريب على الحرف اليدوية، لإحياء هذه الحرف، على غرار مدرسة بيت جميل بالفسطاط، كما يشمل المخطط ترميم البيوت التراثية والشوارع الواقعة فيها، حيث تضم 35 بيتاً تراصياً، يتم إعادة تأهيلها، وتحسينها وصيانتها، مع دراسة تحسين واجهات جميع المباني المتبقية وهي 200 منزل بصورة حضارية. (elwatannnews . 2021)



الشكل(3) مخطط تطوير قلب القاهرة التاريخية.. تشمل مبادرات الحسن: "القلعة" وتمتد للتحدة <https://www.youm7.com>

▪ حل جميع العقبات التي تواجهه مشروع تطوير القاهرة التاريخية، ومنها تداخل وتشابك المنازل مع بعضها البعض، بالإضافة إلى عدم معرفة ملكية المنازل.

▪ البدء بإنشاء متحف وأرشيف القاهرة، بحيث يتضمن سجلًا خاصاً بتأسيس وإنشاء وتطور محافظة القاهرة منذ الفتح العربي حتى الآن، متضمناً أهم الأماكن والشوارع والميادين وهو نوع من الأرشفة الإلكترونية. (كساب، 2021)

❖ الأولوية الاجتماعية:

▪ رفعوعى المواطنين بأهمية هذه الآثار والمشاركة في المحافظة عليها، وذلك من خلال الندوات الثقافية في المدارس والأندية ومرارك الشباب، حيث شاركت في هذه الخطة وزارات التربية والتعليم والشباب والرياضة والإعلام والأوقاف والآثار والثقافة كل في مجال تخصصه. (حفينة، 2021)

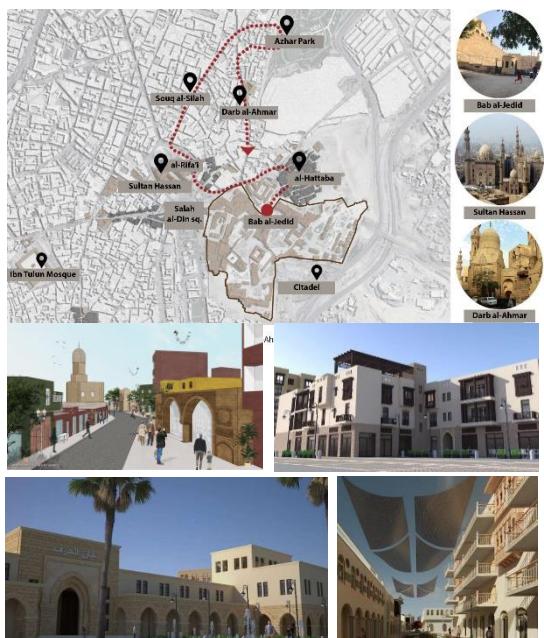
▪ تسهيل تمويل الرهن العقاري لأصحاب المباني والمستأجرين لترميم المباني.

▪ تنظيم برنامج دعم تنازلي لتغطية النسب المئوية من زيادة الإيجار بعد إعادة التأهيل كبرنامج خمس سنوات، حيث يبدأ بالدعم بنسبة 50% خلال السنة الأولى ويؤدي إلى 10% في السنة الخامسة). (صحي و مطاعر ، 2019)

❖ أولويات البقاء المادي:

تم التركيز على أولوية الإستعادة المتكاملة للتراث وذلك بإستعادة المحاور الرئيسية والتي تشكل أولوية ملحة تعتبر محاور تقل على كافة المستويات حيث تم تحديد 5 مسارات رئيسية كأولوية للإستعادة وهي:

مشروع تطوير منطقة باب زويلة وحارة الروم ومسجد الحاكم: تبلغ مساحتها الكلية 64 ألف م²، يتضمن الدراسات الخاصة بالوضع الراهن من ناحية الهيكل العماني، والحالة العامة للمباني بالمنطقة، والقيمة المعمارية لها



الشكل (4) محور الحطابة المراد إعادة إحيائه مع بعض النماذج المعتمدة في إعادة تأهيل المحور
<https://www.elwatannews.com/news/details/5650468?t=push>

2.3 إعادة إعمار مدينة موستار التاريخية (البوسنة):
 تقع مدينة موستار (Mostar) التاريخية في البوسنة والهرسك في وادي نيرتفا (Neretva) العميق وتبعد 120 كيلو متر جنوب سراييفو (AL ALOUL , 2007 , p. 28) ، وهي أكبر وأهم مدينة في منطقة الهرسك، وخامس أكبر مدينة في الدولة، كانت تمثل مدينة عثمانية حدودية قديمة شكلت حصناً تحيط بها الأسوار والبوابات وعدة أبراج، وشهدت نمواً في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وإبان أوج الإمبراطورية النمساوية - المجرية في القرنين التاسع عشر والعشرين، كما تم تسجيلها على لائحة التراث العالمي عام (Pašić, 2004, p. 7). 2005

1.2.3 المشاكل التي تعاني منها موستار:
 عانت مدينة موستار من ضرر شديد ومساعدة كبيرة عندما اندلعت الحرب الأهلية في البوسنة، وذلك في أعقاب تفكك يوغسلافيا السابقة في مارس 1992 واستمرت حتى نوفمبر

مشروع مخطط تأهيل وإحياء منطقة "درب

اللبانة":

يتضمن إعادة استخدام بعض المباني لنصبح مزارات سياحية وفنية ودينية، إلى جانب المسار التعليمي والثقافي الذي يشمل مركزاً لعرض الأفلام الوثائقية، فضلاً عن مناطق خدمات ومسارات ترفيهية وتجارية وسكنية، ومسار سياحي، ومسار للخدمات المجتمعية، كما يحتوي على أسواق ومقاء ومطاعم ومنافذ بيع وحدائق ترفيهية وعامة وأماكن إنتظار للسيارات (elwatannews . 2021).

▪ تطوير منطقة الحطابة: يشمل عدداً من مباني العصرين المملوكي والعلمي، بالإضافة إلى مبانٍ تاريخية ودينية مميزة، ونحو 67 ورشة حرفية يدوية، ومركز صناعة منتجات تعليم الصدف، ويستهدف المخطط ترميم وإعادة إحياء المباني التراثية والتاريخية، وإعادة بناء الأراضي الشاغرة والمباني المدمرة كمبانٍ سكنية وحرفية وتجارية بالتعاون مع السكان، وإحياء المسارات السياحية وربطها بسياحة القلعة والسلطان حسن والدرب الأحمر، إلى جانب تطوير الحرف التراثية مع الحفاظ على النسيج العثماني، وإشراك أهل الحطابة ودرب اللبانة والدرب الأحمر في تطوير مشروعات الحرفية واليدوية، يوضح الشكل 4 محور الحطابة المراد تأهيله مع بعض النماذج المعتمدة في ترميم المحور .

▪ مخطط تجديد منطقة "سوق السلاح": ليصبح مساراً لعرض جميع الحقب التي مرت على القاهرة التاريخية، بدءاً من العصر الفاطمي المتمثل في المقامات القديمة، إلى العصر الحديث مروراً بالعصر المملوكي والعلمي، ومن ضمن المقترن إمكانية إعادة التأهيل بأنشطة مختلفة تجذب الزوار والمهتمين (المزارات الدينية، والحمامات الشعبية)، وتطوير الطبيعة السكنية والمجتمعية، مما سيحفّز وجود حركة سياحية ثقافية مستمرة، كما تم إقتراح إمكانية إضافة إقامة فعاليات سياحية بالمسار لتحفيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية به.

تربيسي، المصري

أولويات التدخل لاستعادة المدن القديمة بعد الكوارث.....

تم إعطاء الأولوية لإعادة بناء وتأهيل المنطقة المركزية والأطراف الداخلية للمدينة، حيث هناك مجال كبير للتجديد الحضري وإعادة تدوير الأراضي والمباني القائمة. وهذا من شأنه أن يعزز دور المنطقة المركزية ويوفّر كثافة وتنوع الأنشطة الالزمة للحفاظ على بيئة حضرية حقيقية.

❖ الأولويات التخطيطية:

كان التركيز الأول في مشروع إعادة إعمار المدينة الأثرية منصباً على إعادة بناء الجسر العثماني الأثري، بإعتباره رمزاً إجتماعياً مهماً للمدينة، وأن إعادة إعماره سيساعد على تضمين الجراح ورفع الروح المعنوية للسكان، ومثلت عملية ترميم هذا الجسر محور عمليات الترميم والحفاظ على المدينة الذي بدأ منذ عام 1997 وتم وفقاً للوثائق الأصلية، وباستخدام المواد الأصلية، بالإضافة إلى توظيف تقنيات البناء التقليدية بالتعاون مع منظمة اليونسكو. (المرتضى، 2021، صفحة 15)

التركيز على إعادة بناء عدد محدد من المعالم الهامة في موقع متفرقة حسب شكلها الأصلي، وإعادة تفعيل الطاقات الرئيسية المؤثرة في المدينة القديمة ومسارات الحركة الحيوية ذات الأهمية الإستثنائية من حيث المباني التاريخية المطلة عليها وربطها مع المناطق المحيطة لتشكل تسلسلاً زمنياً تاريخياً يعبر عن تاريخ المدينة وأصالتها المعمارية والعمارية والثقافية بشكل حقيقي ولتعزز من النمو الاقتصادي داخل وخارج المدينة القديمة (AL ALOUL, 2007).

❖ الأولوية المؤسساتية:

- تم اتخاذ تدابير ومتطلبات الحماية من خلال مجموعة القوانين المنسقة لحماية الآثار المدرجة ومنها:
- قانون تنفيذ قرارات لجنة الحفاظ على الآثار الوطنية للبوسنة والهرسك (2002).
 - قانون حماية واستخدام التراث الثقافي، التراث التاريخي والطبيعي لجمهورية البوسنة والهرسك.

من عام 1995م، حيث تعرضت المدينة لدمار كبير بسبب حرب الإبادة ضد البوسنة من قبل الكروات لتنفيذ خطتهم للإستيلاء على أراضي هذه الجمهورية، لقد طمست الحرب الكثير من المعالم الثقافية، وكان من آثارها على مدينة موستار هو دمار المركز التاريخي. (Seravo, 2004,p. 13)

3.3 العوامل المساعدة في إعادة إعمار موستار:

بدأ نشاط إعادة إعمار المركز التاريخي لمدينة موستار مع تبني أجندة سياسية تصالحية من قبل السياسيين الوسطيين في 14 ديسمبر 1995م بمدينة باريس، مما أدى إلى زيادة الإستقرار في موستار، وبدأ تكوين المؤسسات المحلية المسؤولة عن إعادة الإعمار بمشاركة دولية نظراً لأهمية المدينة التاريخية، واعتمد المشروع بشكل رئيسي على الفترة بين عامي 1998 و 2004 لإعادة الإعمار للعناصر الرئيسية والحيوية بالمدينة، حيث تم تنفيذ مشروع ترميم وإعادة تأهيل لمدينة موستار التاريخية بالتوافق مع مشروع ترميم أشهر معالم موستار، الجسر القديم، يوضح الشكل(5) المخطط لإعادة تأهيل جسر موستار والمناطق المحيطة به كأولوية لإعادة الحياة وربط أوصال المدينة التاريخية.

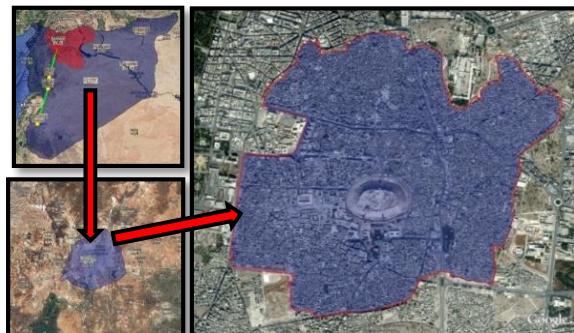


الشكل (5) الأولوية البقاء المادي للجسر الأثري ومحيطه الحيوي (recover-urban-heritage, 2019)

1.3.3 أولويات التدخل لإعادة إحياء المدينة:

- أولويات التدخل لاستعادة المدن القديمة بعد الكوارث.....
- قانون التخطيط المادي واستخدام الأراضي على مستوى اتحاد البوسنة والهرسك (2006).
 - مصوّبًا بقوانين وأنظمة أخرى ذات صلة، بالإضافة لإدراج المنطقة الحضرية التاريخية في موستار كنصب تذكاري وطني بحدود توافق مع مساحة العقار المدرج.
 - كما أنشأ مجلس مدينة موستار وكالة "ستاري جراد" (Stari Grad) المسؤولة عن الحفظ والتطوير وإدارة الموقع والمراقبة. وتعمل الوكالة في تسهيل التعاون مع المؤسسات الأخرى المسؤولة عن حماية التراث بحيث يتم تمويل الأعمال المتعلقة بحماية التراث في الغالب من قبل الحكومة. (UNESCO, 2005)
 - تطوير الأراضي والعقارات وتوفير البنية التحتية (مثل شبكة المياه والكهرباء والغاز وخدمات الصرف الصحي) وتأهيل محطة القطارات وشبكة السكك الحديدية واستعادة المباني التاريخية التي تمثل النقطة المحورية لجذب الإستثمارات وتحفيز النمو الاقتصادي. (المرتضى، 2021، صفحة 15)
 - إعداد استراتيجية اقتصادية أولية لتفعيل مدة عشر سنين قادمة، بُنيت على خمسة مبادئ: الشراكة، الشفافية من خلال توافق الآراء، والمشروعات المستدامة بينيًا، والمساواة في الفرص (السويداني، 2015)
 - تأسيس منظمة "Mostar in Pride" لإيجاد التمويل ولتسريع عمليات إعادة التطوير.
 - ❖ **الأولوية الاجتماعية:** سعت كافة الجهات الدولية المانحة منذ عام 1996 لتحقيق المصالحة الاجتماعية واستعادة الوحدة في موستار ونشر مفاهيم عدم الإنحصار والتوازن والحيادية.
 - الإحتفاظ بالذاكرة من خلال التركيز ضمن استراتيجية إعادة الإعمار في موستار على استعادة البنى العمارية التاريخية الأساسية (الجسر-الأبراج-برج الساعة - عدد من المساجد والكنائس - قصر المطران) التي شكلت لسكان المدينة مصدر إلهام عبر السنين بما من شأنه تحفيز مرحلة

<p>ترسيسي، المصري</p> <p>ركزت التجارب ضمن الأولوية التخطيطية على الإستعادة المتكاملة للمحاور الرئيسية كونها تشكل محاور الرئسية للحركة.</p> <p>3. تحديد قائمة بالمعالم الإشتائية بالمدينة وجعلها كأولوية للإستعادة النقطية وتنمية المحور الوacial لها لتكون أكثر فاعلية.</p> <p>4. رفعوعي المواطنين والسعى لتحقيق المصالحة الإجتماعية بين جميعطبقات الإجتماعية والعمل على توسيع التشاركية ومساهمة القطاع الخاص والأهالي في عملية الإستعادة كونهم الفئة المستهدفة من عملية الإستعادة.</p> <p>4. الدراسة التطبيقية لمدينة حلب القديمة حكاية مدينة تتبع عليها إمبراطوريات ضخمة وقوية، حكاية مدينة حية دون إنقطاع عبر سبعة آلاف عام، حيث كان لها أهمية كبيرة خلال مراحل تاريخها الطويل وما زالت آثار تلك المراحل تتبض بالحياة رغم مرورآلاف السنين.</p> 2.	<p>الأولويات التدخل لاستعادة المدن القديمة بعد الكوارث</p> <p>الجدول(1) يبين الفرق بين الأولويات الأساسية بين التجارب السابقة.</p>															
	<p>الشكل(6) خريطة تحدد موقع حلب القديمة من حلب الكبرى مصدر: Google Earth</p>	<table border="1" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <thead> <tr> <th style="text-align: center; background-color: #d9e1f2;">القاهرة التاريخية</th> <th style="text-align: center; background-color: #d9e1f2;">موستار</th> <th style="text-align: center; background-color: #d9e1f2;">التركز على أولوية</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td style="text-align: center; vertical-align: middle;"> الأولويات البقاء المادي للمعلم والموقع الأثري </td><td style="text-align: center; vertical-align: middle;"> الاستعادة المتكاملة للتراث وذلك بإستعادة المحاور الرئيسية والتي تشكل أولوية ملحة تعتبر محور نقل على كافة المستويات </td><td style="text-align: center; vertical-align: middle;"> الاستعادة المتكاملة للتراث وذلك بإستعادة المحاور الرئيسية والتي تشكل أولوية ملحة تعتبر محور نقل على كافة المستويات </td></tr> <tr> <td style="text-align: center; vertical-align: middle;"> الأولويات الاجتماعية </td><td style="text-align: center; vertical-align: middle;"> سعت كافة الجهات لتحقيق المصالحة الإجتماعية وإستعادة الوحدة في محافظة عليها، وذلك من خلال الندوات الثقافية في المدارس والأندية ومرافق الأنجذاب والتوافر والحيادية أولوية إجتماعية </td><td style="text-align: center; vertical-align: middle;"> سعت كافة الجهات لتحقيق المصالحة الإجتماعية وإستعادة الوحدة في محافظة عليها، وذلك من خلال الندوات الثقافية في المدارس والأندية ومرافق الأنجذاب والتوافر والحيادية أولوية إجتماعية </td></tr> <tr> <td style="text-align: center; vertical-align: middle;"> الأولويات المؤسساتية </td><td style="text-align: center; vertical-align: middle;"> شكلت القيادة السياسية لجنة التعاون الثلاثي ومهمتها إدارة منظومة تطوير الأماكن التاريخية والمنشآت الأثرية </td><td style="text-align: center; vertical-align: middle;"> شكلت القيادة السياسية لجنة التعاون الثلاثي ومهمتها إدارة منظومة تطوير الأماكن التاريخية والمنشآت الأثرية </td></tr> <tr> <td style="text-align: center; vertical-align: middle;"> الأولويات التخطيط </td><td style="text-align: center; vertical-align: middle;"> التركيز الأول في مشروع إعادة إعمار المدينة الأثرية منصباً على إعادة بناء الجسر العثماني الأثري، باعتباره رمزاً إجتماعياً مهماً للمدينة. </td><td style="text-align: center; vertical-align: middle;"> التركيز الأول في مشروع إعادة إعمار المدينة الأثرية منصباً على إعادة بناء الجسر العثماني الأثري، باعتباره رمزاً إجتماعياً مهماً للمدينة. </td></tr> </tbody> </table>	القاهرة التاريخية	موستار	التركز على أولوية	الأولويات البقاء المادي للمعلم والموقع الأثري	الاستعادة المتكاملة للتراث وذلك بإستعادة المحاور الرئيسية والتي تشكل أولوية ملحة تعتبر محور نقل على كافة المستويات	الاستعادة المتكاملة للتراث وذلك بإستعادة المحاور الرئيسية والتي تشكل أولوية ملحة تعتبر محور نقل على كافة المستويات	الأولويات الاجتماعية	سعت كافة الجهات لتحقيق المصالحة الإجتماعية وإستعادة الوحدة في محافظة عليها، وذلك من خلال الندوات الثقافية في المدارس والأندية ومرافق الأنجذاب والتوافر والحيادية أولوية إجتماعية	سعت كافة الجهات لتحقيق المصالحة الإجتماعية وإستعادة الوحدة في محافظة عليها، وذلك من خلال الندوات الثقافية في المدارس والأندية ومرافق الأنجذاب والتوافر والحيادية أولوية إجتماعية	الأولويات المؤسساتية	شكلت القيادة السياسية لجنة التعاون الثلاثي ومهمتها إدارة منظومة تطوير الأماكن التاريخية والمنشآت الأثرية	شكلت القيادة السياسية لجنة التعاون الثلاثي ومهمتها إدارة منظومة تطوير الأماكن التاريخية والمنشآت الأثرية	الأولويات التخطيط	التركيز الأول في مشروع إعادة إعمار المدينة الأثرية منصباً على إعادة بناء الجسر العثماني الأثري، باعتباره رمزاً إجتماعياً مهماً للمدينة.	التركيز الأول في مشروع إعادة إعمار المدينة الأثرية منصباً على إعادة بناء الجسر العثماني الأثري، باعتباره رمزاً إجتماعياً مهماً للمدينة.
القاهرة التاريخية	موستار	التركز على أولوية															
الأولويات البقاء المادي للمعلم والموقع الأثري	الاستعادة المتكاملة للتراث وذلك بإستعادة المحاور الرئيسية والتي تشكل أولوية ملحة تعتبر محور نقل على كافة المستويات	الاستعادة المتكاملة للتراث وذلك بإستعادة المحاور الرئيسية والتي تشكل أولوية ملحة تعتبر محور نقل على كافة المستويات															
الأولويات الاجتماعية	سعت كافة الجهات لتحقيق المصالحة الإجتماعية وإستعادة الوحدة في محافظة عليها، وذلك من خلال الندوات الثقافية في المدارس والأندية ومرافق الأنجذاب والتوافر والحيادية أولوية إجتماعية	سعت كافة الجهات لتحقيق المصالحة الإجتماعية وإستعادة الوحدة في محافظة عليها، وذلك من خلال الندوات الثقافية في المدارس والأندية ومرافق الأنجذاب والتوافر والحيادية أولوية إجتماعية															
الأولويات المؤسساتية	شكلت القيادة السياسية لجنة التعاون الثلاثي ومهمتها إدارة منظومة تطوير الأماكن التاريخية والمنشآت الأثرية	شكلت القيادة السياسية لجنة التعاون الثلاثي ومهمتها إدارة منظومة تطوير الأماكن التاريخية والمنشآت الأثرية															
الأولويات التخطيط	التركيز الأول في مشروع إعادة إعمار المدينة الأثرية منصباً على إعادة بناء الجسر العثماني الأثري، باعتباره رمزاً إجتماعياً مهماً للمدينة.	التركيز الأول في مشروع إعادة إعمار المدينة الأثرية منصباً على إعادة بناء الجسر العثماني الأثري، باعتباره رمزاً إجتماعياً مهماً للمدينة.															



الشكل(6) خريطة تحدد موقع حلب القديمة من حلب الكبرى مصدر:

Google Earth

4.3 نتائج التجارب العالمية:

- تشكيل لجنة مسؤولة عن إدارة عملية الإستعادة بحيث تحدد الأولويات وترصد التمويل وطرق تأمينه وإدارة التدفقات النقدية.

ووالقتل والنهب كانت جزءاً أساسياً من تاريخ حلب الطويل، وكان من المدهش أن تُتبع الكارثة ببناء حضارة قوية، وتم تسجيل المدينة على لائحة التراث العالمي عام 1986م لأهميتها

كانت حلب بحكم موقعها جزءاً من مساحات الصراع التي تتشاءم عند تقاطع مصالح الدول القوية، حيث دُمرت بقسوة أكثر من عشر مرات في تاريخها، لذلك يمكن القول أن مشاهد الخراب

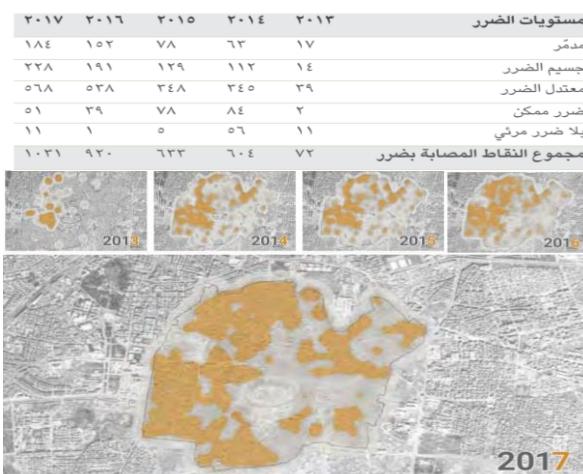
أولويات التدخل لاستعادة المدن القديمة بعد الكوارث
 تريسي، المصري

 3207 مبنى لم يتعرض لأية أضرار هيكلية.
 وتنقسم كل فئة بدورها إلى خمس فئات فرعية بناءً على النسبة
 المئوية للضرر (Kousa & Pottgiesser, 2019)

كما قدمت اليونسكو (UNESCO) واليونيتار (UNITAR) تقييماً شاملاً ومستفيضاً لعواقب النزاع على تراث حلب الثقافي، وذلك عن طريق استخدام صور ساتلية لتقييم حالة معالم التراث العالمي. (UNITAR و UNESCO، 2019).

تحليل تطور عدد نقاط الضرار

٢٠١٧ - ٢٠١٣ تحليل جمعي للأضرار اعتماداً على الصور الساتلية:



شكل 8 حجم الدمار وتزايده من عام 2013م وصولاً لعام 2017م
 المصدر (UNITAR و UNESCO، 2019)

4.4 المبادرات التي أقيمت لاستعادة حلب القديمة:

إن ترميم مبني حلب، وإعادة إعمارها مسعى معقد للغاية، وينطوي على اعتبارات اجتماعية واقتصادية ورمزية وجمالية ومالية وتقنية، كما أنه يثير العديد من التحديات مثل (التنسيق الدولي والوطني، والأطر الزمنية القصيرة لاتخاذ القرار، ومشاركة القطاع الخاص وضغط التنمية، والاكتشافات الجديدة للبقايا الأثرية، ونقص الوثائق لتوجيه خيارات الترميم وإعادة الإعمار، وهجرة المهنيين، تشرد العمال المؤهلين)، وما إلى ذلك.

ومن المبادرات الرئيسية التي أقيمت (مبادرة سوا-المؤتمر السوري الإيراني- مبادرة تصميم ساحة الحطب - مبادرة سوق

التاريخية والسياحية والحملية وقيمها الإستثنائية (داخل، 2017، صفحة 10)

1.4 موقع المدينة القديمة:

مدينة حلب القديمة هي المركز التاريخي لمدينة حلب، تنتشر على مساحة 355 هكتار، تضم المدينة عدداً كبيراً من المعالم الأثرية التي تعود للفترة بين القرنين الثاني عشر والحادي عشر، ولأنزال تحافظ على هيئتتها المعمارية الأصلية. وتشتهر المدينة بقلعتها التاريخية التي تضم تاريخاً يعود للألفية الرابعة قبل الميلاد. (عرقاوي وآخرون، 2018).

2.4 أثر الحرب في مدينة حلب القديمة:

أثرت الأزمة السورية بشدة في قلب حلب التاريخي، حيث دمر حوالي 30 بالمائة من مبانيها بالكامل وتولدت كميات هائلة من الحطام حيث يوضح الشكل (7) الدمار الناتج في حلب القديمة على قائمة التراث العالمي المعرض للخطر عام 2013 (هينز وآخرون ، 2013).



شكل 7 صور للدمار الحاصل في حلب القديم (تصوير الباحث)

3.4 تقييم الدمار الذي تعرضت له حلب القديمة بعد الحرب:

بعد توقف العمليات العسكرية في مدينة حلب القديمة في كانون الأول 2016، أجرت الشركة العامة للدراسات والاستشارات الفنية في حلب تقييماً للأضرار التي لحقت بالمباني، وقسمت المبني البالغ عددها (15,410) مبني إلى ثلاثة فئات:

• 3154 مبني مدمر.

• 9049 مبني لأضرار هيكلية جسمية.

- أولويات التدخل لاستعادة المدن القديمة بعد الكوارث.....
- ترسيسي، المصري
- تنظيم المجتمعات المحلية لتحديد الأولويات بشكل خاصية- سوق السقطية- إعادة إعمار الجامع الأموي-مبادرة بيروت لإعادة الإعمار ورشة عمل بعنوان لأجل حلب في جامعة دمشق-ورشة ترميم الأسواق في حلب القديمة.
 - تعزيز وتفعيل دور المؤسسات الأهلية المهمة بالتراث المعماري والتاريخي، ودعمها في تحقيق ولعب دورها الفعال في قيادة المجتمع المحلي، كجمعية العadiات وذلك من خلال حشد الدعم من المجتمع المدني وحشد الجهود والتمويل والأعمال التطوعية لتوفير المال والجهد على الكوادر.
 - تجهيز كوادر مدربة قادرة على إيجاد حلول للمشاكل والعقبات التي تواجه المشروع.
- ❖ **أولويات التخطيط:**
- التنمية على صعيد المحاور والمسارات، وذلك بإعادة التأهيل على طول المسار وخلق نقاط جذب على طول المحاور ومن ثم الربط التريجي بين المحاور.
 - تفعيل نظام إدارة المرور في المنطقة التاريخية بحيث يسمح بدرجات معينة من دخول السيارات إلى أجزاء مختلفة من المنطقة ضمن مخطط خاص وغرفة للتحكم (المغني، 2018).
- ❖ **الأولويات المؤسساتية:**
- توفير الخدمات الأساسية في المنطقة من مياه للشرب وجاهزية خطوط الصرف الصحي والكهرباء والمستلزمات والتقنيات الحديثة من البنية التحتية.
 - تدريب الموظفين الجدد بمساعدة المنظمات الدولية والجهات المانحة، وإنشاء آليات ومنصات لإشراك المجتمعات المحلية والسكان الغائبين.
 - وضع وتنفيذ الآليات القانونية الخاصة اللازمة للتعامل مع حالات الطوارئ الإستثنائية، ورفع القدرة المؤسساتية المحلية على دعم وتنفيذ الرؤية وأهدافها وإجراءاتها، ومنع التنمية المضرة.
 - إختبار القدرة التمويلية للمشروع والسعى لتأمين موارد مالية من الجهات الداعمة، وبما يضمن استمرار التدفقات النقدية من الجهات المانحة (المنظمات الدولية- التمويل من التبرعات الداخلية والخارجية لصالح إعادة الإعمار- بيع بعض
- ❖ **أولويات التدخل لإعادة إحياء المدينة التاريخية:**
- تحديد الأولويات القطاعية بالإعتماد على تقاطع المושرات المختلفة، حيث يتم تحديد الأولويات بحيث تتكامل الأولويات القطاعية وتحقق الهدف الأساسي والمشترك بين القطاعات المختلفة وهو إعادة التأثير والوجه الحضاري للمدينة التاريخية وتقسم الأولويات القطاعية لأربع قطاعات رئيسية وهي:
- ❖ **الأولويات الاجتماعية:**
- تعتبر مسؤولية إدارة التراث المعماري وحمايته مسؤولية جماعية لا تقتصر على الجهة المكافحة بهذا العمل وإنما هي مسؤولية المجتمع بأكمله وقد تجسدت من خلال إقامة العديد من الأعمال التطوعية داخل المدينة القديمة والتي تم تنظيمها بالتعاون بين مديرية حلب القديمة والإتحاد الوطني لطلبة سوريا مثال على ذلك:
 - حملة سوا لإعادة إحياء المناطق المتضررة حيث عملت الحملة على تنظيف وإزالة الأنقاض ضمن حلب القديمة بمشاركة طلاب جامعة حلب.
 - حملة لإزالة الأنقاض من عدد من الجوامع بالتعاون بين متطوعين بجمعية العadiات ومديرية الأوقاف بحلب ولذلك يجب دعم هذه الحملات التطوعية كأولوية إجتماعية بهدف توفير الجهد والتمويل على المديريات والجهات الفاعلة ضمن حلب القديمة وذلك من خلال:

ترسيسي، المصري



محور عوجة الكيالي - القلعة وهو محور احتراقي يضم عدد من المباني الهامة منها: 1) باب الجنان - 2) مبني البلدية - 3) بنك رقم 2 - 4) بنك رقم 5 - 5) بنك رقم 6 - 6) بنك رقم 7) غرفة تجارة حلب (8) جامع الباغة العتيقة (9) ابنية عبد المنعم رياض (10) جامع المهندرار (12) المدرسة الشعبانية (13) مدرسة سيف الدولة (14) ارض السجن القديم (15) مبني الهجرة والجوازات (16) مطعم بيروبيا

المصدر: مديرية حلب القديمة 2008

الشكل(9) مخطط المباني الهامة على محور باب الجنان - القلعة

1. باب النصر
2. مصبننة الزنابيلي
3. حمام القاضي
4. جامع المهندرار
5. المدرسة الشعبانية
- ..



الشكل(10) يمثل الشكل محور تقليدي يعرضه محور احتراقي حيث يبدأ بباب النصر وصولاً للقلعة المصدر : مديرية حلب القديمة 2008

أولويات التدخل لاستعادة المدن القديمة بعد الكوارث.....

العقارات واستخدام الأموال في إعادة الإعمار كون وزارة الأوقاف تتملك قسم كبير من المدينة بحلب).

- تشكيل لجنة لحل مشاكل الملكية داخل المدينة كونها أحد المشاكل التي حددت من إمكانية تنفيذ المشروع
- التسويق للمشروع كمشروع قومي رائد وإضاح الأهداف للأهالي ووضوح التفاصيل لكسب الدعم المحلي.
- ❖ أولويات البقاء العادي للمعلم الأثري:
- البدء بالمشاريع الإستراتيجية والتي تحدث أثر كبير وعميق ضمن النسيج العمراني ومنها:

○ إعادة تأهيل القلعة ومحطيتها الحيوى.

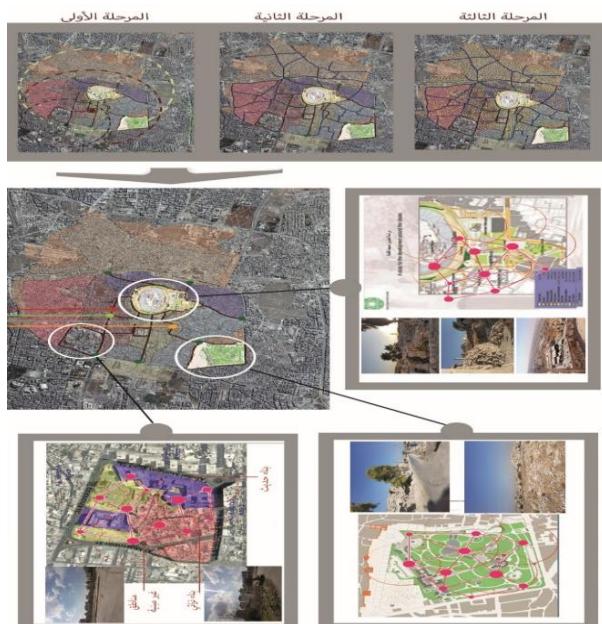
- إعادة تأهيل وإستخدام منطقة باب الفرج كونها تحوى مناطق متاحة للتنمية.

○ تغليف حديقة تلة السودا والتي يمكن اعتبارها مشروع رائد على صعيد المدينة، ومنطقة جنوب حيوية لموقعها وإطلالتها.

- ربط المحاور التنموية والتي تشكل مسار مستقر ومتربط بين الفعاليات المختلفة، حيث تحوى حلب القديمة على أربعة مسارات رئيسية تشكل صلة الربط بين مركز مدينة حلب القديمة والتوجه الغربي للمدينة ، توضح المخططات التالية المسارات ذات الأولوية لاستعادة مع أهم المعالم والأبنية ضمن كل محور.

باب الفرج والتي تحوي مساحات قابلة للإستثمار وكونها تعد أهم نقطة وصل بين المدينة القديمة والمناطق الغربية لحلب بالإضافة للمحاور الواسعة بينها والموضحة بالأشكال (9-10-11-12).

2. أما في المرحلة الثانية فيتم توسيع العمل بهذه المحاور لتشمل الشارع الفرعية والواسعة بين الشارع والمحاور الرئيسية والتي تم إعادة تأهيلها بالمرحلة الأولى.
3. وكذلك الأمر في المرحلة الثالثة حيث يتم استكمال تأهيل الشارع الفرعية والأزقة.
4. .



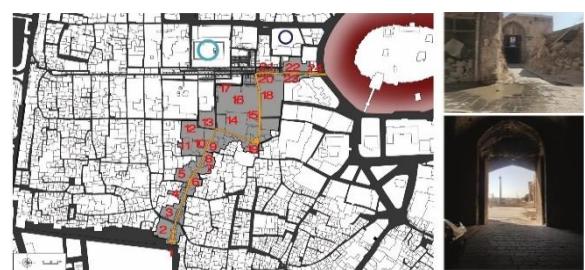
الشكل (13) المراحل الثلاثة لاستعادة المدينة القديمة بحيث تكون الأولوية للمحاور الرئيسية والمناطق الإستراتيجية وصولاً للمرحلة الثالثة التي تشمل إعادة تأهيل الأزقة (إعداد الباحث).

5. النتائج:

- أولويات التدخل هي ناتج تقاطع أولويات وأهداف كل القطاعات سواء إجتماعي أو مؤسساتي، وتحدد الأولويات المستعجلة والمتوسطة والبعيدة بحسب الحاجة والأهمية.



الشكل(11) المباني الهامة على محور عوجة الكيلاني - القلعة



الشكل (12) مخطط المباني الهامة على محور باب قنطرین - القلعة

▪ وتكون أهمية تأهيل هذه المسارات كون كل مسار يبدأ وينتهي بعلم مهم أو فرصة لإعادة التنمية والتطوير، حيث يوضح الشكل 13 ثلاثة مراحل أساسية لاستعادة وهي:

1. في المرحلة الأولى ضرورة تأهيل المعالم ذات الأهمية واسعة النطاق حيث يبدأ بترميم المناطق الإستراتيجية (القلعة ومحيطها - تلة السودة كحديقة ثقافية ولها أهمية بالغة لكونها بداية محور مهم ومطلة على القلعة بسبب ارتفاعها - ومنطقة

إن عملية التخطيط وتحديد أولويات الإستعادة للتراث الثقافي عندما تفرضه الظروف يمكن اعتبارها عقبات أمام إعادة البناء والتأهيل، كما يمكن أن تكون أكثر خطورة على المدى الطويل.

6. التوصيات

- يجب تعزيز دور المجتمع المحلي في مرحلة تحديد الأولويات كونها أماكن سكناً لهم وعملهم ويؤدي التعاون في تحديد الأولويات إلى حصول الجهة المنفذة على دعم إيجابي من المجتمع المحلي.
- الحاجة الماسة لتأسيس لجنة رسمية تضم كافة المكونات وقدرة على إتخاذ قرارات وتحديد الأولويات بحيث تتلائم مع المتغيرات الحالية للحد من التجاوزات وتوجيهه مرحلة إعادة الإعمار.
- إن الخطط والأولويات التي تحدد اليوم هي التي سترسم نوع التنمية وطريقة الإستعادة مستقبلاً، ولذلك يجب تحديد الأولويات بعناية من البداية.
- يوصي البحث بالتركيز على المحاور التي حدثت ضمن البحث بحيث تركز بالبداية على المحاور الرئيسية الوالصلة بين المداخل الغربية للمدينة القديمة وصولاً للقلعة والعمل على استعادة هذه المحاور.
- كما يوصي البحث بإشراك السكان والجمعيات الأهلية بتحديد الأهداف والأولويات كونهم سكان المدينة القديمة وهم أعلم بإحتياجاتهم.

التمويل: هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل(501100020595).

▪ يجب ألا يتم فرض الأولويات من الأعلى من خلال سياسة تخطيط صارمة، وإنما يجب أن تنشأ من تفاعل العديد من العناصر التصاعدية والمترابطة بين القاعدة المكونة من المواطنين وبين رأس الهرم المكون من السياسيين وأصحاب القرار.

▪ إن تحديد الأولويات من المهام الأساسية لنجاح عملية التخطيط، وترجمتها إلى أعمال قابلة للتنفيذ بموجب الأهداف المتفق عليها والإستراتيجيات المقترحة لإعادة بناء البنية الاجتماعية والاقتصادية، وتنطلب الأولويات المتضاربة تقييماً دقيقاً وفقاً للإحتياجات والظروف المحلية

▪ يوجد بالمدينة القديمة مسارات مدرسة ومؤشرة ولكن حاجة لإعادة تعزيز لدفع عملية إعادة الإعمار والإستثمار كأولوية، كونها تشكل محور الرابط بين مختلف أجزاء المدينة القديمة.

▪ تعتمد الرؤية في تحديد الأولويات الناجحة على وجود إجماع واسع بين أصحاب المصلحة المعنيين على المستويين المحلي والوطني، كما يجب مناقشتها والتفاوض بشأنها، ليس فقط مع المخططين وصانعي القرار السياسي والمتخصصين والخبراء التقنيين ومنظمات المجتمع المدني، ولكن أيضاً مع المواطنين وأصحاب الأعمال.

▪ عدم وجود خطة تمويل واضحة ومستدامة والإعتماد بشكل رئيسي على الجهات المانحة لتمويل وترميم بعض المشروعات المختارة من قبلهم وإنتظارهم لإختيار وإنقاء مشاريع مهمة بالنسبة لهم يؤدي إلى عرقلة وتضارب في الأولويات، مما يجعل عملية إعادة الإعمار مرتبطة بالتمويل الخارجي دون وجود خطط لتمويل داخلي وذاتي منتظم.

References:

- (1) الحفني، سامح أحمد زكي. (2017). إدارة الأزمات. جامعة بورسعيد، المجلد 18، العدد الثاني - الجزء الثاني - الرقم المسلسل للعدد 2، الصفحة 266-204.
- (2) السويداني، ع. (2015). نحو طرح منهجية شاملة لإعادة إعمار المدن التراثية حالة دراسية حلب القديمة، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة قسم معماري، جامعة القاهرة.
- (3) المغنى، د.م.نهاد محمود. (2018). إعادة تأهيل المناطق ذات القيمة التاريخية: بين الإشكاليات والحلول العصرية المبدعة. st International Conference on Engineering & Future Technology)ICEFT(, 15.
- (4) اليونسكو، (2012). ادارة موقع التراث العالمي بجمهورية مصر العربية - مشروع الاحياء العمراني للفترة 2010-2012. القاهرة: منظمة اليونسكو - مركز التراث العالمي - تقرير أعمال عن الفترة بين 2010-2012.
- (5) اليونسكو 2 (2016). إدارة مخاطر الكوارث للتراث العالمي، جنيف: كتاب دليل موارد التراث العالمي - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، اليونسكو.
- (6) الوطن(2021) مصر. تقرير حكومي يكشف تفاصيل مشروع تطوير القاهرة التاريخية. elwatannnews. Retrieved from <https://www.elwatannnews.com/news/details/5650468?t=push> 2022. (7)
- (8) بيانكا، س. (2019). مصغوفة التدخلات قطعة بقطعة Retrieved from Berlin: <https://www.recover-urban.org>
- (9) حسن، كريم. (إحياء القاهرة التاريخية.. مدبولي يكشف أهدافه والمناطق التي يتم تطويرها بوابة الأهرام: Retrieved from <https://gate.ahram.org.eg/News/2894095.aspx> 2022. (10)
- (10) حفينة، عبد الحليم. (القاهرة التاريخية - خطة لنفض الغبار عن المدينة العتيقة: Retrieved from skynewsarabia: www.skynewsarabia.com 2021. (11)
- (11) دسوقي، حسين مليار جنيه لإحياء وتطوير القاهرة التاريخية Retrieved from بوابة أخبار اليوم <https://m.akhbarelyom.com> 2021. (12)
- (12) صبحي، نادية ؛ مطاوع ، نادية. القاهرة التاريخية. تعود للحياة Retrieved from <https://alwafd.news/article/> 2021. (13)
- (13) طارق السويدان. (2019). معايير تحديد الأولويات _ حصاد الفك [فيلم سينمائي].
- (14) عرقاوي، أ.د.عبير، آخرون. (2018). ورشة عمل لأجل حلب. كلية الهندسة المعمارية - جامعة دمشق.
- (15) كوسى، كريستين، (2015). إعادة إعمار المباني التاريخية في مدينة حلب القديمة. حلب: كلية الهندسة المعمارية - جامعة حلب.
- (16) كساب، محمود عودة أمجاد العاصمة. إلى أين وصل مشروع تطوير القاهرة التاريخية Retrieved from akhbarelyom: <https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/3460640> 2022. (17)

- أولويات التدخل لاستعادة المدن القديمة بعد الكوارث.....
تربيسي، المصري
- (17) داخل، لؤي، (2017). حلب حضارات كالذهب وتكرار الدمار والعمار. حلب: الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، ص 111.
- (18) المرتضى، نسيم يحيى عبد الولي (2021). دراسة مقارنة سياسة إعادة إعمار لمرکز المدن التاريخية ما بعد الحروب.
- 24-1, Regional Planning, Cairo University Journal of Urban Research & Faculty of Urban
- (19) مدحت الطاهر، معاذ محمد بشير. (2011). إستراتيجيات إعادة الإعمار بعد الحروب والكوارث في فلسطين. رسالة ماجستير في هندسة العمارة - بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية -نابلس - فلسطين.
- (20) مصطفى عبدالله. القاهرة تستعين «بأفلام زمان» لتطوير النسيج العمرانى للمنطقة الخديوية. تم الاسترداد من dotor: بتاريخ (28 نوفمبر، 2021). <https://www.dotor.org/3556195>
- 21) recover-urban-heritag (2019). أولويات إعادة الإعمار Retrieved from recover-urban-heritage)
<https://www.recover-urban-heritage.org>
- 22) (DAI) Deutsches Archäologisches Institut. (2019). Reconstruction Priorities. Berlin,
<https://www.recover-urban-heritage.org>, Berlin. Retrieved from recover-urban-heritage.
- 23) Al Aloul, Marah.(2007).The Destruction of Cultural Heritage by Warfare and Reconstruction Strategies: Lessons Learned From Case Studies of Rebuilt Cities. Floride: A thesis Presented to the Graduate School of the University of Florida in Partial in Fulfillment of the Requi.
- 24) Belal, Ali; Shcherbina, Elena. (2021). Post-war Planning for Urban Cultural Heritage Recovery. Moscow State University of Civil Engineering, Yaroslavskoe shosse, Moscow, Russia.
- 25) Calame, Jon, & Parters, Minerva. (2005). Post-war Reconstruction: Concerns, Models and Approaches. Macro Center Working Papers the Center For Macro Projects and Diplomacy Roger Williams University, 65.
- 26) Johnson, Laurie; Olshansky, Robert. (2017). The Road to Recovery - Governing Post-Disaster Reconstruction. Massachusetts: MIT (Massachusetts Institute of Technology) Open Course.
- 27) Pašić, Ali. (2004). A Short History of Mostar. Geneva, Switzerland: The Aga Khan Trust for Culture.
- 28) Thorp,Sarah. (2006). Integrating Historic Preservation and Disaster Management. Pennsylvania: University of Pennsylva.